

## 1. مفهوم الأرصدة الوسيطة للتسيير

يقصد بالأرصدة الوسيطة للتسيير، ونرمز لها اختصاراً بـ (SIG *Soldes Intermédiaires de Gestion*) تلك الحسابات المجمعة المتسلسلة للتدفقات الظاهرة في جدول حسابات النتائج، والتي تتوسط بين رقم الأعمال والنتيجة الصافية.

وتظهر أهمية هذه الأرصدة في كون أن التحليل المالي للنتيجة الصافية المتوجة لقائمة الدخل لا يكون كافياً وحده لفهم الأداء المالي، ونحتاج إلى فهم المحطات التي مرت بها النتيجة في تشكلها عبر الدورات الثلاث من خلال SIG.

## 2. تحليل الأرصدة الوسيطة للتسيير وفق SCF

إن قائمة الدخل كما يعرضها النظام المحاسبي الجزائري (SCF) وكما وضعناها في المحور السابق تسمح لنا باستخراج تسعة أرصدة وسيطة هي:

### 1-2 إنتاج السنة المالية

$$\text{إنتاج السنة المالية} = \text{ح/70} + \text{ح/72} + \text{ح/73} + \text{ح/74}$$

✓ يعبر هذا الرصيد عن النشاط الصناعي والخدمي للمؤسسة، ولكن يلاحظ في النظام المحاسبي المالي الجزائري أنه يدخل في حسابه إعانات الاستغلال وهو غير الحال في أنظمة أخرى كالنظام الفرنسي مثلا الذي لا يحتسب إعانات الاستغلال إلا بعد حساب القيمة المضافة للحصول على الفائض الخام للاستغلال.

✓ يعتبر هذا الرصيد قليل الاستعمال في التحليل بسبب عدم تجانس مكوناته في الحساب: فالإنتاج المباع يحتسب بسعر البيع، أما الإنتاج المخزن أو المثبت فيحسبان بتكلفة الإنتاج.

✓ يعتبر رقم الأعمال أكثر استخداما في التحليل المالي من رصيد الإنتاج، حيث يستخدم في حساب نسب الربحية ونسب النشاط كما سنوضحه لاحقا، وفي قياس نمو النشاط، وتقدير المكانة السوقية للمؤسسة... الخ.

## 2-2 استهلاك السنة المالية

$$\text{استهلاك السنة المالية} = \text{ح/60} + \text{ح/61} + \text{ح/62}$$

✓ يعتبر هذا الرصيد هاما في تحليل التكاليف حيث يدخل في حساب القيمة المضافة ويؤثر عليها بالنقصان.

✓ ويمكن استخدام بعض حسابات هذا الرصيد في حساب بعض الهوامش، مثل الهامش التجاري الذي سبقت الإشارة إليه، والهامش على استهلاك المواد الأولية الذي يمثل فائض الإنتاج على المواد الأولية المستهلكة.

### 3-2 القيمة المضافة

$$\text{القيمة المضافة (VA)} = \text{إنتاج السنة المالية} - \text{استهلاك السنة المالية}$$

✓ للقيمة المضافة أهمية كبيرة في التحليل حيث تعبر عن قدرة المؤسسة على خلق ثروة انطلاقا من نشاطها الرئيسي،

✓ وهذه الثروة هي التي سيتم توزيعها على المشاركين في العملية الإنتاجية والأطراف ذات العلاقة (العمال: الأجور، الدولة: الضرائب، الشركاء: توزيعات الأرباح، الدائنين: الفوائد على القروض، المؤسسة ذاتها: القدرة على التمويل الذاتي)، لذلك تعتبر VA ذات محتوى اقتصادي أكثر منه مالي، وهي همزة وصل بين الاقتصاد الجزئي والاقتصاد الكلي حيث أن الناتج الداخلي الخام PIB ما هو إلا مجموع القيم المضافة في الاقتصاد.

✓ تحليليا، تستخدم القيمة المضافة في حساب الإنتاجية وهي مؤشر هام يقيس نسبة المخرجات إلى المدخلات، حيث يمكن نسبة VA إلى عدد العمال أو كتلة الأجور،

كما أن للقيمة المضافة استعمالات أخرى نذكر منها:

$$C = \frac{VA_n - VA_{n-1}}{VA_{n-1}} \quad \checkmark \text{ قياس نمو المؤسسة :}$$

✓ قياس الوزن الاقتصادي P للمؤسسة i مقارنة بالنتائج الداخلي الخام للوطن:

$$P_i = \frac{VA_i}{PIB}$$

✓ التحليل الاستراتيجي، ومن ذلك:

- معرفة درجة التكامل الأمامي والخلفي من خلال نسبة القيمة المضافة إلى رقم الأعمال:  $\frac{VA}{CA}$  = درجة التكامل، فإذا كان هذا المعدل ضعيفا فالاستراتيجية المثلى للمؤسسة هي التوجه نحو التكامل الخلفي، والعكس بالعكس.

- الحكم على مدى نجاح استراتيجية تمييز منتج معين بإضافات جديدة، فحيث لم تؤد هذه الإضافات إلى زيادة في قيمته المضافة فهي فاشلة لأنها لا تعني حينئذ سوى تضخم الاستهلاكات الوسيطة دون زيادة في رقم الأعمال.

- إدارة استراتيجية التنوع ومراقبتها، حيث أنه في ظل وجود حافظة من النشاطات فإن ارتفاع VA يعتبر معيارا للنشاط الأفضل الذي ينبغي التركيز عليه.

## 2-4 الفائض الإجمالي للاستغلال

$$\text{الفائض الإجمالي للاستغلال EBE} = \text{القيمة المضافة} - \text{ح/ح} - 63 - \text{ح/ح} - 64$$

- ✓ يلاحظ أن هذا الرصيد يمثل فائضا تم تحقيقه من النشاط الرئيسي للمؤسسة بعد تعويض أول لأطراف ذات علاقة بالإنتاج (الموردون، العمال، ومقدمو الخدمات الخارجية، والدولة من خلال ضرائب الإنتاج)،

- ✓ وهذا الفائض يعتبر خاما لأنه مفتوح على اقتطاعات أخرى (مخصصات الاهتلاك والمصاريف المالية)،

- ✓ وهو رصيد وسيطي يعبر عن خزينة نقدية ممكنة حققها المؤسسة (يصبح خزينة فعلية بعد طرح BFR) من نشاط استغلالها، وبذلك فهو يقيس تدفقا ماليا خاما،

✓ يسمح EBE بإجراء تحليل مالي مقارن وذلك من خلال حساب نسبته إلى رقم الأعمال أو إلى القيمة المضافة، وهذه الأخيرة تسمى "الهامش الصناعي" حيث:

$$\text{الهامش الصناعي} = \frac{EBE}{VA}$$

وهذا الهامش يتم تقييمه حسب كثافة رأس المال في قطاع النشاط الذي تتواجد به المؤسسة، حيث يدور معدله حول 10% في الصناعات الخدمية، و40% في الصناعات الثقيلة، و50% في مؤسسات كراء السيارات.

## 2-5 النتيجة العملياتية

$$\text{النتيجة العملياتية Rex} = \text{ح/ح} - 75 - \text{ح/ح} - 65 + \text{ح/ح} - 68 + \text{ح/ح} - 78$$

✓ إذن يلاحظ أن هذا الرصيد يتم حسابه بعد الأخذ في الاعتبار الاهتلاكات والمؤونات وخسائر القيمة، أي أن سياسة المؤسسة في هذا المجال تؤثر على Rex.

✓ وعليه فإن إجراء تحليل مالي مقارن عبر الزمن باستخدام Rex لا يستقيم إلا في ظل ثبات طريقة حساب الاهتلاكات خلال سنوات التحليل.

✓ من النسب التحليلية الهامة التي يخدمها هذا الرصيد الوسيطي هامش الربح التشغيلي الذي يعبر عن نسبة النتيجة العملياتية إلى رقم الأعمال خارج الرسم:

$$\text{هامش الربح التشغيلي} = \frac{Rex}{CAHT}$$

## 2-6 النتيجة المالية

$$\text{النتيجة المالية Rf} = \text{ح/ح} - 76 - \text{ح/ح} - 66$$

- ✓ يلخص هذا الرصيد محصلة العمليات المالية حيث يحسب منفصلا عن الأرصدة السابقة له، ويؤثر في الرصيد اللاحق له،
- ✓ يسمح هذا الرصيد بمراقبة الأداء المالي للمؤسسة واتخاذ القرارات التمويلية بكفاءة

## 2-7 النتيجة العادية قبل الضرائب

النتيجة العادية قبل الضرائب RCAI = النتيجة العميائية + النتيجة المالية

- ✓ يعبر هذا الرصيد الوسيط عن الأداء الكلي للمؤسسة من خلال نشاطها الرئيسي،
- ✓ RCAI تأخذ في الحسبان المصاريف المالية الصافية، وبالتالي فإن إجراء تحليل مالي مقارن باستخدامها (كحساب نسبتها إلى رقم الأعمال مثلاً) ينبغي أن يراعى فيه اختلاف سياسة الاهتلاك والاستدانة عبر سنوات التحليل.

## 2-8 النتيجة الصافية للأنشطة العادية

النتيجة الصافية للأنشطة العادية = النتيجة العادية قبل الضرائب - رصيد الضرائب على النتائج

حيث:

- ✓ رصيد الضرائب على النتائج = الضرائب الواجب دفعها عن النتائج العادية (الضرائب على الأرباح: ح/695 + الضرائب الأخرى على النتائج: ح/698) + الضرائب المؤجلة على الخصوم (ح/693) - الضرائب المؤجلة على الأصول (ح/692)،
- ✓ يعبر هذا الرصيد عن الثروة الصافية التي تُنشؤها المؤسسة من نشاطها الرئيسي، حيث يتم حسابه بعد الأخذ في الاعتبار كل الاقتطاعات بما فيها الأعباء المالية والضرائب على الأرباح، ودون احتساب النتيجة الاستثنائية،
- ✓ يمكن إجراء تحليل مالي مقارن باستخدام النتيجة الصافية للأنشطة العادية وذلك بحساب تطور معدلها عبر السنوات.

## 2-9 النتيجة غير العادية

النتيجة غير العادية (الاستثنائية) = ح/77 - ح/67

- ✓ يأخذ هذا الرصيد في الحسبان كل الأعباء والإيرادات الخارجة عن النشاط المعتاد للمؤسسة.
- ✓ وكما هو واضح فإن هذا الرصيد مستقل في حسابه عن الأرصدة السابقة، ويشكل مع الرصيد السابق النتيجة الصافية للسنة المالية.